

## النهاية في غريب الأثر

{ خون } ( س ) فيه [ ما كان لنَجْبِيٍّ أن تكون له خائنةُ الأعيُنِ ] أي يُضْمَرُ في نفسه غيرَ ما يُطْهَرُهُ فإذا كَفَّ لسانه وأومأَ بعَيْنِهِ فقد خان وإذا كان طُهُور تلك الحالة من قِبَل العين سَمَّيت خائنةَ الأعيُنِ . ومنه قوله تعالى [ يَعْلَمُ خائنةَ الأعيُنِ ] أي ما يَخُونون فيه من مُسَارَقة النَّظَرِ إلى ما لا يحلُّ . والخائنةُ بمعنى الخيانةِ وهي من المَصادرِ التي جاءت على لَفْظِ الفاعل كالعافيةِ .

( س ) وفيه [ أنه رَدَّ شهادةَ الخائن والخائنة ] قال أبو عبيد : لا نراه خَصَّ به الخيانةَ في أماناتِ الناس دون ما افْتَرَضَ اللّهُ على عِبَادِهِ واثُمَّتَمَنَّهُم عليه فإنه قد سَمَّى ذلك أمانه فقال [ يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونُوا اللّهُ والرسولَ ولا تَخُونُوا أماناتِكُمْ ] فمن ضَيَّعَ شيئاً فما أَمَرَ اللّهُ به أو رَكِبَ شيئاً مما نَهَى عنه فليس ينبغي أن يكون عَدَلاً .

( س ) وفيه [ نَهَى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهله لَيْلاً لئلا يَتَخَوَّسَ نَهَم ] أي يَطْلُبَ خِيانتهم وعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّهَمَهُمْ .

- وفي حديث عائشة وقد تمثَّلتُ بيتَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَخَدُّونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً ... وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ .

المَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخَوُّسُ : التَّنْقِصُ .

- ومنه قصيد كعب بن زهير :

- لَمْ تَخَوَّسْ زُهَّ الأَحَالِيلُ .

- وفي حديث أبي سعيد [ فإذا أُنزِلَ بِأَخَوَانِ عَلِيهَا لُحُومٌ مُنْدَتِنْدَةٌ ] هي جمع

خِرْوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل .

( ه ) ومنه حديث الدَّسَابَةِ [ حتى إنَّ أهلَ الخِرْوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يَـ

مُؤْمِنٌ وهذا يَـ كَافِرٌ ] وجاء في رواية [ الإخْوَانِ ] بهمزة وهي لغة فيه . وقد تقدمت